

النسيان

وديب نمل الموت يوغل في المروج
العالم السفلي يحتضن الجبال
والنابي يعزف نافخا قرب المحال
في قصبة جوفاء في عنق الرجال
ثقت من الرثة الذبيحة ..
لاهواء
ولا دمء ..
والنابي يعزف مثل سكين تحز على الوريد ..
آه .. ولا ندرى هنا ..
ما لا نريد .. وما نريد ..
ويطل عيد
ويموت عيد
ويمر صوت النابي نصحو ..
ثم نفغو من جديد

يا راحلا نحو الخلود ..
ذكراك نهر النيل والخبز الحلال ..
وعلى وجوه الكادحين على الزنود ..
لولا المحال ...
لصرخت في وجه الطفافة غداً يعود ..
اني ارى الدنيا وقد عادت سديم
الشمس جرح لا تشع سوى الدماء
حمرء .. والفجر اليتيم
طحنته أياب الجحيم

مرحى اذن
طوبى لسكان النعيم
الमितون قبيل فجر الموت
اصحاب الندور ..
الमितون بلا قبور ..

مدوا اكفا للسما ..
فاستحالت اجنحة ..
قطعت وطارت نحو تلك الاضرحه ..
والنابي قد مل الصراخ بلا سميع ...
هل تشفع الايام لليوم الوجيع .. اين الشفيع ..؟
يا ناي يكفي ليس من شيء يؤول الى الفناء .
فالارض تمتص الدماء ..
لتحيلها يوما عطاء
فعلى شواطئ النيل طمى فيه آثار التزيف
.... زرعوا عليه القمح كي يمحو خطاه على الرصيف
لكنما العمال في وقت الغذاء على الحصر ..
وجدوا دماء بين طيات الرغيف
فاستعدوا للمسير ..

ايمن ابو الشعر

دمشق

النابي يا صحبي
هل تسمعون النابي
لاكاد المح صوته افعى ... وجرحا من خطية
يا حاملا ارواح موتانا عظام في هدية
تأتي الينا من بعيد
من كبوة التاريخ .
من غور هذي الارض
من عصر الرشيد
من كوة الاحداث من جرح الشهيد
النابي .. النابي في كل اتجاه
قد طاش سهم الموت وحش الرعب تاه
يأتي كالف صببة شوها مزق وجهها الطاعون والليل
المقيت
يخرجن من فوهات بركان الدماء يسرن غيلانا عرايا .
فوق اشباح الخطايا
او على انقاض بيت

يزعقن فوق قبور موتاهن ينبشن الضريح
والافق نرف
والسما .. ثلج .. وريح
وعلى سواعدهن وشم الجوع مقروح العذاب ...
... ملا الضباب المقبرة ..
فكانما هذي القبور .
اسنان تنين وصوت النابي يأتي مثل افعى النار
تسعى من اتون الحنجره ..
لا ضوء غير مشاعل خرساء في ايدي النساء
والبوم .. والغربان اجنحة المساء ..
والنابي في الريح الفضوبة كالعواء .
... النابي يا صحبي جباه ...
ديست بأمر من اله ..
النابي رؤيا ...
النابي ... آه ...

هل تسمعون النابي ...
وحدي بهذا العالم المأفون تجلدي خطاه ..
ويقضني الصوت الحزين
يأتي الينا حاملا في عنقه الكلوم الام السنين
وترف اجنحة الصدى
النابي في كل اتجاه ..
كالافعوان على المدى
قد جف شريان الندم
وتدافعت اشباح خفرع في ممرات الهرم ..
وتقوس الصاري عجوزا ... ناء عن حمل العلم
.... الموج فوق الشط في النزاع الاخير
والرمل مرتجف المفاصل يرتدي ثوب الثلوج